mroftalp htehaB ni knil muideM

31- الأربعون القلبية 31، شرح حديث)لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ(

محمد صالح المنجد

الحديث الثالث عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه - 00:00:00

رواه الترمذي وهو حديث صحيح هذا الحديث فيه بيان اثر اعمال القلب في استجابة الدعاء وان يقين القلب من اعظم اسباب الاستجابة وان الغفلة غفلة القلب من موانع الاستجابة وان الدعاء وان كان من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب لكن اثره قد يتخلف. يعني الدعاء قد لا يعمل - 00:00:12

لا يكون له مفعول اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله في عدوان مثل ما احيانا ما يقول بعضهم يعني الوالد او الوالدة يدعو علي بالغضب بالسخط وهو هو المخطئ - 00:00:42

هو يريدني ان اعمل معصية وانا امتنعت طاعة لله ويهددني ان يدعو عليه بغضب الله وسخط الله فهذا الدعاء من موانع اجابته انه مكروه في ذاته مكروه الله يكرهه في عدوان - 00:01:05

الله لا يحب المعتدين واما لضعف القلب الذي دعا صاحبه وعدم اقبال هذا القلب على الله ولا اجتماعه عليه وقت الدعاء فيكون يكون بمنزلة القوس الرخو القوس الرخو هذا لو رميت به تسقط تحتك - 00:01:30

ما تصل او يخرج منه خروجا ضعيفا او لحصول مانع من موانع الاجابة كاكل الحرام الظلم الذنوب استيلاء الغفلة والشهوة واللهو وقوله عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - 00:01:50

هذا موافق لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال ابن جرير ادعوا ربكم تضرعا يعني تذللا واستكانة وخفي يعني بخشوع قلب وصحة يقين وفي الحديث الحث على الدعاء مع اليقين بالاجابة. يقين هذا اليقين من اعمال القلب - 00:02:12

والدعاء من اكرم الامور على الله كما قال عليه الصلاة والسلام ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وليس شيء من الاذكار والعبادات افضل عند الله من الدعاء. لان فيه اظهار فقر - 00:02:35

اظهار الحاجة لله الله يحب ان عبده يتمسكن ويظهر تذلله وفقره يقول انت الغني وانا الفقير. انت القوي وانا الضعيف والله يحب التذلل والاعتراف بالذنب وان يعترف العبد بقدرة الله عليه - 00:02:49

هذه اشياء لو جات في الدعاء هذه من اسباب الاجابة اني لما انزلت الي من خير فقير فقير انا فقير يا رب الى خير النازل من عندك. انا محتاج مش محتاج اليه - 00:03:13

بامس الحاجة اليه ومن ابغض الناس الى الله المستغني عن ربه واليقين بالاجابة دليل على صلاح قلب العبد وحسن رجاءه بالله وحسن ظنه به فيقين القلب عند الدعاء يدل على الثقة في وعد الله. وان هذا الداعي موقن ومؤمن بقوله تعالى - 00:03:26

ادعوني استجب لكم موقن ومؤمن بان الله كريم وجواد ويعطي وانه حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل الي يديه ان يردهما صفرا خائبتين كما جاء عن النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

يقين القلب عند الدعاء يدل على ايمان العبد بان الله غني وخزائنه لا تنفد مهما سأل العباد حوائجهم لو اعطاهم كلهم وقفوا في صعيد واحد جنا وانسا فسألوه اعطى كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عنده الا كما - 00:04:16

ينقص تنقص الابرة اذا دخلت البحر وطلعت ماذا تأخذ من ماء البحر يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. يغني فقيرا يجبر كسيرا يشفي مريضا يرحم ميتا يعطي قوما يمنع اخرين يحيي يميت يرفع يخفض لا يشغله شأن عن شأن سبحانه - 00:04:38

يقف العباد في صعيد عرفة ملايين يدعونه بلغات مختلفة يغلط ابدا يتبرم من الحاحهم ابدا يعرف ماذا يقول كل واحد وماذا يطلب كل واحد ويعجل لهذا ويؤخر هذا وهذا يدفع عنه شراء اعظم من اللي سأل. وهذا يعطيه خيرا اعظم من اللي سأل. وهذا يؤجلها له اجرا من حسنات - 00:05:09

يوم القيامة شي شي يعني شيء مذهل يعني مذهل العقل اذا تأمله يقين القلب عند الدعاء يدل على معرفة هذا العبد بان دعاءه عند الله لا يضيع ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان تعجل له دعوته واما ان يدخر - 00:05:37

له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا اذا نكثر؟ قال الله اكثر يعني انت اذا يعني واحد يشعر بالحرج مع الادمي ان يسأله اول مرة وثاني مرة وثالث مرة وبعدين - 00:06:04

مع الله عز وجل ابدا كل ما سألته اكثر كل ما احبك اكثر ولا يتبرم سبحانه ولا يعجزه شيء ويقين العبد عند الدعاء يدل على حسن ظن العبد بربه. وهذه مسألة عقدية مهمة - 00:06:19

انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني يقين القلب عند الدعاء يدل على عدم استعظام العبد للمسألة عند الله يعني ان الله لا يعجزه شيء لو طلبت منه ما طلبت. اطلب ما شئت - 00:06:39

من خيري الدنيا والاخرة. اطلب ما شئت ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. ارحمني ان شئت. ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له. سبحان رواه البخاري - 00:07:02

وفي رواية ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه فالذي يوقن بالاجابة يسأل ويسأل ويسأل وهو يوقن يؤمن ان الله قادر على اعطائه ما يسأل كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:07:24

يا عبادي كلكم جاء الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم - 00:07:52

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:08:09

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - 00:08:25

فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:08:42

كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه من عظمة هذا الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه غافل - 00:09:03

لا هي غافل عن الله لا هي عن الطاعة اذا احضر قلبك عندما تدعو هذا معنى الحديث اما ان يكون القلب في وادي والدعاء في واد اخر هذا ليس من اسباب الاجابة - 00:09:23

فاليقين وانتفاء الموانع ملخص اسباب اجابة الدعاء لو قال واحد ملخص لاسباب الاجابة امران اليقين وانتفاء الموانع وطبعا نستفيد من الحديث آآ الحث على العلم عموما وعلى تعلم محبطات الاعمال ومذهبات الثواب خصوصا - 00:09:49

بالنسبة لهذا لقوله في الحديث واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه والحديث يدفعنا الى تحصيل اسباب الاجابة وكذلك الجد في الطلب والعزم في المسألة والتيقظ - 00:10:21